

الأحد الواحد والعشرون للسنة: يسوع الحي والايان (يوحنا 6: 41- 52)

أ.د. لويس حزبون

يتمحور انجيل الأحد حول عيش إيماننا في المسيح بمفهوم انجيل يوحنا خاصة.

(1) انجيل يوحنا هو إنجيل الإيمان: يتركز الإيمان بموجبه في يسوع وفي مجده الإلهي. ولذا ينبغي أن نؤمن بيسوع (يوحنا 4: 39)، وباسمه (يوحنا 1: 12). فالإيمان بالله والإيمان بيسوع أمر واحد (يوحنا 12: 44). لأن يسوع والآب واحد (يوحنا 10: 30)، وهذه الوحدة نفسها هي موضوع إيمان (يوحنا 14: 10-11). فالإيمان يجب أن يبلغ إلى الحقيقة غير المرئية لمجد يسوع، دون ما حاجة إلى رؤية العلامات الكثيرة التي تظهره (يوحنا 2: 11-12). على أنه إذا كان الإيمان يحتاج إلى رؤية (يوحنا 2: 23)، وإلى لمس (يوحنا 20: 27)، فهو مدعو أيضاً إلى أن يزدهر في معرفة (يوحنا 6: 69) غير المنظور وفي تأمله (يوحنا 1: 14).

(2) نتائج الإيمان: من يؤمن لن تكون له دينونة كما جاء في قول يسوع " مَنْ سَمِعَ كَلَامِي وَأَمَنَ بِمَنْ أَرْسَلْتَنِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَلَا يَمُوتُ لَدَى الْقَضَاءِ بَلْ أُنْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ " (يوحنا 5: 24). فهو قائم من الموت منذ الآن (يوحنا 11: 25-26)، وهو يسلك طريقه في النور (يوحنا 12: 46)، ويتمتع بالحياة الأبدية (يوحنا 3: 16). وعلى العكس، من لا يؤمن فقد حكم عليه مقدماً كما صرح يسوع: " وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ دِينَ مِنْذُ الْآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ " (يوحنا 3: 18).

(3) العلاقة بين الايمان والاختيار: هناك علاقة الايمان والاختيار. والاختيار يقتضي السلوك الأخلاقي للشخص المعروض عليه الإيمان كما جاء في قول يسوع " أَنْ النُّورَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ فَفَضَّلَ النَّاسُ الظُّلَامَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ سَيِّئَةً " (يوحنا 3: 19). إذن، الإيمان ينبع من الحرية، ولا يمكن فرضه ولا برهانه مثل النظريات الجبرية والهندسية. وهو ليس أيضاً رأياً شخصياً. فكل واحد منا آراء تقريبية وأحياناً أكيدة. لكن الرأي لا يكفي ليفرر مصيري واختياري في المستقبل. فالإيمان هو مصير لحياتي. "الإيمان خروجٌ من الذات بحثاً عن وجه الله". وفي هذا الصدد يقول العالم جيريمياس: "الإيمان هو الثقة التي لا يمكن أن تصاب بالخيبة". إن اختيار الإيمان يظل ممكناً خلال شهادة يوحنا الراهنة (1 يوحنا 1: 2-3).

(4) هدف الايمان: هو الايمان بان "يسوع هو المسيح، ابن الله" (يوحنا 20: 31)، وعلى أن نصير أبناء الله بفضل الإيمان "بالكلمة" المتجسد (يوحنا 1: 9-14). هذا الإيمان هو إيمان الكنيسة التقليدي: حيث أن إيماننا يتطلب منا ان نعترف بيسوع ونكون أمناء للتعليم الذي تسلمناه (1 يوحنا 2: 23-27)، وأن نزدهر في حياة تخلو من الخطيئة (يوحنا 3: 9-10)، تنعشها المحبة الأخوية (يوحنا 4: 10-12). وعليه فإن الإيمان ليس للمتلاكم، وإنما للمشاركة. فكل مسيحي هو رسول" (البابا فرنسيس).

أخبار الرعية والبلد

*الزائرون: السبت 2018/8/4 قدمت من نيويورك السيدة سميرة يعقوب قسيس صايح، الثلاثاء 2018/8/21 قدم من كاليفورنيا السيد خليل متى كيلة برفقة زوجته عبير راجي كيلة – أهلاً وسهلاً بالجميع بين أهلهم وفي بلدهم.

*المغادرون: الإثنين 2018/8/20 غادرت إلى السلط / الأردن السيدة وداد يوسف قسطندي لوح برفقة حفيدها الشاب فرح رجا فرح لوح، الأربعاء 2018/8/22 غادرت الى عمان السيدة حنان عرنكي لوح برفقة إبنتها فارس، كما غادر في نفس اليوم إلى واشنطن السيد جورج عازر شاهين برفقة السيد عماد الياس فرحات، رافقتهم السلامة. * العماميد: الجمعة 2018/8/24 نالت الطفلة لاريسا جمال شهادة العماد المقدس في كنيسة العذراء سلطنة السلام وتتمنى لها ان تنمو في السن والحكمة والنعمة عند الله والناس.

*الأكاليل: الأحد 2018/8/19 تم في كنيسة العذراء سلطنة السلام في بيرزيت إكليل الشاب تامر جريس عابد على الأنسة حلوة ميخائيل حنايا- مبروك.

*الوفيات: الإثنين 2018/8/20 انتقلت إلى رحمته تعالى في إربد المرحومة الأنسة نعيمة إبراهيم خليل كيلة عن عمر (80) سنة – لها الرحمة ولذويها من بعدها طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الايمان.

* رياضة روحية للجنة العائلة للعمل الرعوي: الثلاثاء 2018/8/12 قامت رعية بيرزيت بتنظيم رياضة روحية للجنة العائلة للعمل الرعوي في الطيبة. تخللها لقاء مع كاهن الرعية الاب لويس حزبون حول سر الزواج المقدس وتبعها حلقات نقاش ثم قداس. وبعد الغداء تم تنظيم زيارة الى ملجأ المسنين في الطيبة ثم زيارة الأماكن التاريخية والأثرية في الطيبة: بيت أفرام القديم، بيت الطوباوي شارل فوكو ثم زيارة كنيسة الخضر الأثرية ومصنع البيرة.

* المخيم الصيفي الثاني للبراعم لعام 2018: نظم دير اللاتين برعاية مؤسسة الرؤية العالمية مخيمه الصيفي الثاني للبراعم من البستان الى الصف السادس اعتباراً من 14-2018/8/20 في دير اللاتين في بيرزيت تخلله النشاطات الروحية والترفيهية والثقافية والفنية والرياضية والسباحة ويوم مفتوح واعياد ميلاد ومعرض من اشغال الاطفال وتوزيع هدايا.

*المخيم الصيفي للفئة الجامعية: نظمت الأمانة العامة للشبيبة مخيماً صيفياً للفئة الجامعية في بيت ساحور تحت عنوان " نعم ثم نعم" اعتباراً من الثلاثاء 2018/8/21 الى يوم الجمعة 2018/8/24. حيث شارك في المخيم ستة طلبة جامعيين من بيرزيت والراهبة ماري

* تبادل التهاني في عيد الأضحى: الخميس 2018/8/23 تم تبادل التهاني بمناسبة عيد الأضحى بين الاخوة المسيحيين والمسلمين من أبناء بيرزيت في ديوان المسجد. والقي الاب لويس حزبون كلمة التهنية والدعاء وتبعها كلمة الاب جورج عواد ثم قام الشيخ عصام رمانة بكلمة شكر تبعها كلمة الاستاد محمود ذياب وانتهى اللقاء بالضيافة واخذ صور تذكارية.

الأحد 26/8/2018: الأحد الواحد والعشرون من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- خطوبة الشاب جورج أنطون سمندر على الأنسة هيلانة لبيب حنايا في قاعة الجراندي بيرزيت الساعة 6:30 مساءً.

الاثنين 27/8/2018 القداس الساعة 6:00 مساءً.

- عيد القديسة مونيكا والدة القديس أوغسطينوس.

الثلاثاء 28/8/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً. عيد القديس أوغسطينوس.

- ساعة سجود في تمام الساعة 5:30 مساءً تتخلله بركة القربان الأقدس.

الأربعاء 29/8/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- بدء الدوام المدرسي للسنة الدراسية الجديدة 2018 / 2019.

الخميس 30/8/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً.

- ذكرى وفاة الأب رمزي نعمة عن عمر (49) سنة.

الجمعة 31/8/2018: القداس الساعة 5:30 مساءً عيد يوسف الرامي ونيقوديمس.

السبت 1/9/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً. اول سبت من الشهر.

الأحد 2/9/2018: الأحد الثاني والعشرون من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- يشارك في القداس الإلهي (50) كاهن أمريكي بإشراف الأب فنسنت ناجل.

أقوال في لقاء العائلات العالمي التاسع الذي عقد في العاصمة الايرلندية (دبلن) يوم

الأربعاء 22/8/2018: -

1- "في خضم الاعتداء المتزايد التي تتعرض لها القيم العائلية، تعتبر العائلة المقدسة في الناصرة: يسوع ومريم ويوسف ، أنها النور الذي يضيء الأوقات المظلمة".

2- "نعم مريم كانت البداية لعائلة الناصرة"

3- "كل مسيحي مدعو إلى التفكير في عائلتين ينتمي إليهما: أسرته التي هي في بيته، والأسرة الروحية التي هي الكنيسة".

4- "إذا كانت مهمة الكنيسة أن تصبح عائلة، فإن مهمة العائلة أن تصبح كنيسة أكثر فأكثر"

5- "إن جُددت العائلة جُددت الكنيسة"

Parish Site: www.birzeitchurch.ps

فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun

Email: <abunalouis@birzeitchurch.ps>

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: كم مرة يجوز لي ان أتناول في اليوم الواحد؟

الإجابة: يجوز لمن تناول الافخارستيا المقدسة ان يتناولها مرة اخرى في اليوم الواحد، على ان يكون ذلك خلال القداس الإلهي الذي يشارك فيه (الحق القانوني الكنسي 917). اما إذا كانت حياة المؤمن، في خطر الموت، أيا كان سببه، فإنه يستطيع ان يتناول مرة ثالثة على اعتبار ان المناولة الثالثة هي الزاد الأخير في حياته. القانون 921، البند 1).

السؤال الثاني " لماذا يدعو المسيحيون يسوع "رباً"؟

الإجابة: كان المسيحيون الاولون يدعون يسوع "رباً" كما ورد في الانجيل المقدس "أنتم تدعونني ((المُعَلِّمَ والرَّبِّ)) وأصبتم في ما تقولون، فهكذا أنا" (يوحنا 13: 13). وكانوا مدركين ان هذه الصفة محفوظة في العهد القديم لمخاطبة الله. إذ أظهر لهم يسوع بواسطة آيات كثيرة ان له سلطة إلهية على الطبيعة (تسكين العاصفة متى 8: 23-27) والشياطين (طرد الشياطين متى 12: 22-28) والخطيئة (متى 9: 6) والموت (احياء لعاز يوحنا 11: 1-44). والاصل الإلهي انكشف خاصة في قيامته من بين الأموات. فقد اعترف توما الرسول " رَبِّي وإلهي! (يوحنا 20: 28). فإذا كان يسوع هو "الرب" لا يجوز للمسيحي ان ينحني رُكبة لأي قوة أخرى كما يؤكد ذلك بولس الرسول "كيما تَجْتَوَ لاسم يسوع كُلُّ رُكْبَةٍ في السَّمَوَاتِ وفي الأَرْضِ وتحت الأرض" (فيلبي 2: 10)، فقد وَرَدَ في الكتاب: ((يَقُولُ الرَّبُّ: بِحَقِّي أَنَا الْحَيُّ، لِي تَجْتَوَ كُلُّ رُكْبَةٍ، وَيَحْمَدُ اللهُ كُلُّ لِسَانٍ)). (رومة 14: 11).

السؤال الثالث: ما معنى أن نكون حجر عثرة لشخص آخر؟

الإجابة: إن حجر العثرة في العهد القديم عبارة عن حجر يتعثر به الاعمى كما جاء في تعليم الكتاب المقدس " لا تَلْعَنِ الأَصَمَّ، وأمام الأعمى لا تَضَعُ مَعْتَرَةً، واثق إلهك: أنا الربُّ." (الاحبار 19: 14). ولكن العهد الجديد أخذ المقولة العملية وحولها إلى صورة روحية. وتعني محنة تعوق علاقة الإنسان مع الله. بعد أن استنكر بطرس صلب المسيح، قال يسوع لبطرس: ((إنسحب! ورائي! يا شيطان، فأنت لي حجر عثرة، لأنَّ أفكارك ليست أفكار الله، بل أفكار البشر" (متى 16: 23). إن بطرس، تحت تأثير الشيطان، حاول ان يجعل المسيح "يتعثر" في طريقه إلى الصليب. ويكرر بولس هذه الفكرة: ". فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِمَسِيحٍ مَصْلُوبٍ، عِثَارٌ لِلْيَهُودِ وَحِمَاقَةٌ لِلنَّسَبِيِّينَ (1قورنثس 1: 23). كانت فكرة صلب المسيح عثرة لليهود في معتقدهم عما سيكون عليه المسيح المنتظر. ولكن في غالبية الأحيان يشير "حجر العثرة" ان نقود الآخرين إلى الخطيئة كما جاء في تعليم يسوع "أما الذي يكون حجر عثرة لأحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فأولى به أن تعلق الرُحَى في عَقْفِهِ ويُلقَى في عَرْضِ البَحْرِ" (متى 18: 5-7) فإنه في منظور الملكوت، يكون من الأفضل أن يفرق الإنسان عن أن يقود طفل إلى الخطيئة. وقد يكون حجر العثرة هو بمثابة حاجز بمسيرة شخص مع الله كما كان الحال مع اهل قورنثس بشأن تناول لحوم ذبائح قدمت للأوثان. " ولكن أحدروا أن تكون حُرِيَّتُكُمْ هذه سَبَبَ عَثْرَةٍ لِلضُّعْفَاءِ " (1 قورنثس 8: 9). وفي العصر الحديث ينطبق هذا على شرب الخمر باعتدال أو الرقص. إن حريتنا لا تعادل المخاطرة بمسيرة شخص آخر مع الله. فإذا كان أمر يسمح به الله سوف يقود شخص آخر إلى الخطيئة، علينا أن نتجنب ذلك الأمر. لقد منحنا الله حرية عظيمة كمؤمنين، ولكن الأعظم هو حرية أن نهتم بالآخرين فوق اهتمامنا بأنفسنا.